صحيفة 14 أكتوبر تستطلع آراء عدد من المواطنين حول أضرار القات وأخطاره:

القات أصبح موضة بين أوساط البنات الجامعيات

إن الدين الإسلامي حريص على سلامة الفرد والأسرة والمجتمع " لا ضرر ولا ضرار " أي لا تضر نفسك ولا تضر غيرك والشريعة الإسلامية جاءت للمحافظة على المصالح الضرورية للناس، وقد حصرها الشرعيون في خمس : الدين والنفس والعقل والعرض والمال. ولا شك أن لتعاطي القات أضراراً بليغة على الدين وعلى الصحة والعقل والنفس والعرض والمال. فكم من الليالي التي يقضيها المتعاطي في السهر ويهجر زوجته وأولاده ليالي عديدة ما يتسبب في ضياع حقوق الزوجة والأولاد وتشردهم. (ضرر على العرض والنسل) وكم من مبالغ يصرفها المتعاطي على القات، وأسرته وأولاده بحاجة إلى هذا المال. صفحة (المجتمع والناس) استطلعت آراء عدد من المواطنين حول أضرار القات وأخطاره فإلى ما تم الحصول عليه:

‹ استطلاع/ منى قائد

شجرة القات أصبحت تحتل المرتبة الأولى وذات عائد مربح ومردود سريع

■ أحمد العبادي

■ وعد ابو بكر

■ صبري سعيد

مجتمع بلا قات

بداية جولتنا الاستطلاعية كانت مع الأخت/ سهام محمد حيث قالت: أنا ضد القات بشكل عام سواءً كان متعاطيه رجلاً أو امرأة، فالتطور والتغيير ليس بالرجوع إلى الوراء والتخلف أكثر.. وأكثر، بل يجب أن يكون نابعا من القلب لكل من أراد إحداث شيء في وطنه وبلده وليس من خلال أكل عشبة لا يأكلها سوى الحيوانات البرية، لذا أنصح كل من يتناول القات أن يبتعد عنه بشكل تدريجي من أجل أن نصبح مجتمعاً بلا قات أكثر تطوراً ورقيا وهيبة بين المجتمعات الأخرى.

عائلة متطورة

أما الأخ/ وعد أبو بكر فقد قال: كان في السابق مضغ القات محرماً وعيباً على غير المتزوجات (الآنسات) اللاتي نراهن اليوم مدمنات عليه أكثر من المتزوجات دون حياء، وللأسف كل ذلك يحدث أمام أولياء أمورهن الذين عادة ما يسهمون في ذلك من خلال شرائهم القات لبناتهم حتى يقال عليهم عائلة متطورة وغير متخلفة، وهذا التصرف ساعد على انتشار القات في الفترة الأخيرة باليمن ناهيك عن أنه أصبح موضة دارجة بين أوساط البنات الجامعيات على وجه الخصوص.

سلاح ذو حدين

وعبرت الأخت/ سارة حسن عن رأيها قائلة: القات سلاح ذو حدين فقد يكون بلاء أبتلينا به نحن اليمنيين وقد يكون نعمة عظيمة رزقنا بها، لاحتوائه على ميزة معينة وهي مساعدتنا في الخروج عن الواقع المرير الذي نعيشه ولو لساعات محدودة، فبالقات أشعر وكأني في عالم آخر أو أعيش دنيا غير الدنيا التي نحن فيها، وأضافت: لأني من خلاله ابني قصوراً في الهواء سرعان ما تنهار بعد زوال تأثيره لكني في النهاية اعتبره شيئا يروح عن النفس قليلاً.

آفة اجتماعية وظاهرة خطيرة

وخلال وقفتنا القصيرة مع الأخ/ صبري سعيد قال: يمثل القات آفة اجتماعية وظاهرة خطيرة تهدد الصحة العامة والاستقرار الاجتماعي والاقتصادي ومن الطبيعي والواجب العمل على اجتثاثها وحماية الأجيال الجديدة والقادمة من الوقوع في شركها، بل وتشجيع المدمنين على الإقلاع عن تعاطيه مع توفير البدائل المناسبة التي تضمن عدم عودة الشخص لتعاطي القات مرة أخرى وبخاصة أن هناك محاولات كثيرة من قبل البعض لوقف تعاطي القات غير أن القلة القليلة من الناس تمكنوا من تجاوز خط الإدمان والوصول بسلامة إلى شاطئ الأمان.

تحتل المرتبة الأولى

وآخر جولتنا الاستطلاعية كانت مع الأخ/ أحمد العبادي الذي قال: تعود أسباب إدمان الغالبية العظمى من أبناء المجتمع اليمني على القات إلى طبيعة مجتمعنا الذي عرف هذه الشجرة منذ القدم وما ساعد في زيادة نسبة المخزنين هو التوسع في زراعته... حيث أصبحت شجرة القات في السنوات الأخيرة تحتل المرتبة الأولى وذات عائد مربح ومردود سريع كما إنها لا تقل أهمية عن أي مشروع استثماري يعود بالكسب السريع، لهذا يمكن القول إن القات أضراره وأخطاره كثيرة وهو آفة ينبغي تجنبها.

شباب عدن يتحدثونعن ظاهرة انتشار المخدرات :

رامز مشتاق : نطالب رجال الأمن بالتحري والقبض على مهربي ومروجي المخدرات

محمد اليزيدي:على الدولة مكافحة هذه ألآفة ومحاكمة متعاطيها وموزعيها

ماجد هاني :على الجميع الوقوف أمام هذه الظاهرة التي تهدد أمن واستقرار اليمن

محمد عادل: المخدرات ظاهرة دخيلة على البلاد من أعداء الوطن

المخدرات تسلب من يتعاطاها القيمة الإنسانية وتهبط به في وديان البهيمية، حيث تؤدي بالإنسان إلى تحقير نفسه فيصبح دنيئا مهانا ويتلقى سوء المعاملة من قبل الأسرة والمجتمع وكما ينتج عنها تفشي الجرائم الأخلاقية والعادات السلبية، فمدمن المخدرات لا يأبه بالانحراف إلى بؤرة الرذيلة والزنا وغيرها من الافعال المدمرة لإنسانيته ومجتمعه.

‹استطلاع وتصوير / مواهب بامعبد

القبض على المهربين

في البدء التقينا بالطالب رامز مشتاق محمد يوسف المستوى الثاني كلية العلوم الإدارية فقال: في البداية نطالب الدولة ورجال الأمن بالتحري والقبض على مهربي ومروجي المخدرات والحشيش ،وكذا الحبوب المخدرة المنتشرة بشكل كبير وبمختلف أنواعها ومسمياتها بين أوساط المجتمع العدني وخصوصاً بين فئة الشباب ،وهذه الظاهرة دخيلة وسيئة وخطيرة جداً على أبناء عدن والغرض منها تدمير شبابنا ..وأنصح كل زملائي وكل شخص يتعاطى هذه الأشياء بالابتعاد عنها كما عليهم قضاء وقت فراغهم بالأشياء المفيدة التي تخدم الفرد والمجتمع من اجل بناء يمن جديد ومستقبل أفضل لبناء الجنوب واليمن عموما..وأتمنى أن يتخلص الوطن من هذه الظاهرة السيئة والدخيلة .

توفير الرقابة على المنافذ

كما تحدث الطالب عبد الرحمن طارق وهو طالب كلية الاقتصاد المستوى الأول عن هذه الظاهرة حيث قال: في البداية أنصح هؤلاء الشباب الذين يتعاطون الحبوب أو المخدرات بكافة أنواعها ألا يتعاطوها من اجل صحتهم وسلامة عقولهم ..مؤكداً أن السبب الرئيسي في انتشارها هو الانفلات الأمني وعدم توفير الرقابة على المنافذ وعلى من يوزعونها على الشباب من بعض ضعفاء النفوس ،مشيراً إلى أن هناك شبابا يتحصلون عليها من الأسواق التي توجد فيه فئات معنية تقوم بهذا العمل وهم فئة المهربين وكذا ضعفاء النفوس.

ظاهرة تمس المجتمع بكامله

ويشاركهم الرأي الطالبان محمد سمير أحمد وماجد هاني سالم ربيع مستوى ثان كلية الاقتصاد وأعمال قائلين: تعتبر المخدرات والحبوب المخدرة من أبشع الظواهر الخطيرة التي انتشرت في بلادنا والتي تمس المجتمع بكاملة حيث تستهدف هنا فئة الشباب وقد تسبب نتائج وأضرارا كثيرة مثلاً ارتكاب جرائم القتل أو السرقة والانتحار وغيرها من الأفعال المخلقة بأخلاق المجتمع ،وعلى الدولة وأجهزة الأمن معرفة مصادر دخولها ومن يقوم بتوزيعها داخل البلاد .

وتمنيا أن تعمل الدولة على مكافحة هذه الآفة ومحاكمة مرتكبيها وموردیها وموزعيها بين الشباب. أن يقف الجميع أمام هذه الظاهرة التي تهدد أمن واستقرار اليمن .

الحبوب دخيلة

والتقينا بالطالب محمد عادل فضل مستوى ثان كلية اقتصاد قسم دولي يقول:هذا الشيء غير طبيعي و المخدرات ظاهرة دخيلة على البلاد من أعداء الوطن لهذا على الدولة فرض الرقابة الشديدة على المنافذ البحرية والجوية وكذا البرية لإن التهاون معها سيؤدي إلى تدمير الشباب واقتصاد البلاد..مضيفا : أن هناك بعضا من الشباب يتعاطون هذه الحبوب بدافع الفضول وذلك يعود للفراغ القاتل وكذا أصدقاء السوء والممارسات الخاطئة من اجل الخروج من صدمة عاطفية أو غيرها إلى جانب الهروب من الواقع الذي يعيشون فيه من فقر وبطالة وانفلات امني وانفلات اسري إذا أمكن أن نقول هذا ما ينتج عنها مشاكل عديدة يدفع ثمنها الفرد والأسرة والمجتمع.

الانفلات الأمني

وعند لقائنا بالطالب محمد بن محمد الزيدي المستوى الثاني قسم محاسبة الذي تحدث إلينا قائلاً: ظاهرة سيئة انتشرت في الآونة الأخيرة بين الشباب وخصوصا بعد الانفلات الأمني الحاصل في البلاد مؤكدا أن هذه الحبوب تعمل على ضياع وهلاك مستقبل هؤلاء الشباب وكذا البلاد من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والأمنية بسبب انتشارها الكبير والواسع في البلاد وما ينتج من آثار سلبية على المجتمع ..مشيراً إلى أن هذه الحبوب قد انتشرت في كل مكان حتى بين الفتيات في الثانويات والكليات والمدارس، من حدة انتشارها دخلت إلى البيوت حيث أصبح الشباب يتعاطونها بكل وقاحة أمام أعين الكل وفي الأركان والشوارع العامة دون استحياء من الناس كما أصبحوا يتفاخرون بأنواعها فيما بينهم ..وعلى أجهزة الأمن القيام بدورها في تنظيم مسألة الرقابة على كل من يعمل بتوزيعها والترويج لها.

■ محمد اليزيدي

■ رامز مشتاق

■ عبدالرحمن طارق

■ ماجد هاني

■ محمد عادل

بين العام الراحل والعام الآتي مشاهدات حررها مواطنون من عدن فقالوا :

الانفلات الأمني وعدم الاستقرار الإنساني والحياتي تصدر المشهد

بعد أيام قليلة نودع عام 2013م بكل ما فيه من مشاعر فرح وحزن ، ليأتي العام الجديد 2014م ، حاملا بين أحضانه أملا وحبا وخيرا للناس على اختلاف فئاتهم الغني والفقير المتعلم وغير المتعلم الأطفال والكبار.. ولكل مشاهداته للعام الراحل وتطلعاته للعام الجديد إلا أنه من خلال استطلاعنا هذا اجمع مواطنون في محافظة عدن على أن ابرز سلبيات العام الراحل كانت الانفلات الأمني وعدم الاستقرار والانقطاع المتكرر في الكهرباء، كما كانوا متفقين على التدهور العام في الوضع الاقتصادي في خضم الأوضاع الصعبة التي تمر بها البلاد، ويطمحون إلى أن تتحسن الأوضاع في العام الجديد .

‹ أجرى اللقاءات/ نغم جاسم

كان عدم الأمان والاستقرار من أهم المشاهد التي التقطتها شذى محمد طالبة جامعية ، تقول: مر العام 2013 م من غير استقرار بسبب المشاكل التي تعاني منها البلاد في مختلف النواحي ولم تعد الحياة الإنسانية آمنة حتى أننا لم نعد نشعر بأننا نعيش حياة طبيعة خالية من الخوف الذي يسيطر علينا من هذا الوضع المتردي.

وامتعضت شذى من الانقطاع المتكرر الذي أصبح شيئا روتينيا، وأيضا انقطاع الماء الذي صار يسود البلاد، ولم يفت عنها ارتفاع ألأسعار الذي يشكل عبئا على المواطن في ظل هذه الظروف.

وتوقعت شذى أن يكون العام الجديد 2014م نسبيا يحمل أملا جديدا للشباب الذين قاموا بالثورات السياسية والعلمية والفكر الجديد ونطمح أن نحقق العديد من الانجازات التي ستساعد على تقديم كل شيء للوطن .

وهناك أمل بالحكومات الجديدة والمسئولين الذي تم تفويضهم ، وأتمنى أن يكون العام2014م عام الاستقرار والأمن وعدم وجود الخلافات والمشاكل التي تحد من تطور ورقي بلادنا، وأريد أن يحقق التعليم هذا العام مستوى يرتقي بنا نحن الطلاب.

غابة يأكل فيها القوي الضعيف

قلة الوعي بأبعاد أهم القضايا التي تعاني منها البلاد تقف حجر عثرة أمام تقدم البلاد وتطورها هكذا بدأت الدكتورة أمل قاسم حديثها مشيرة إلى تدهور الأوضاع بشكل عام وغياب الاستقرار الأمني حيث أصبحت البلاد مثل الغابة القوي فيها يأكل الضعيف، على مستوى العام أو على مستوى الحارة التي نعيش فيها، حيث بدأت تبرز ظواهر لم نرها من قبل .

وأضافت « من الناحية الاقتصادية نجد أن اسعار المواد الغذائية قد شهدت ارتفاعا بشكل ملحوظ وكل ذلك يرجع سلبيا على المواطن، متطرقة إلى احتكار البعض للأدوية واختفائها من الأسواق ثم عودتها ولكن بسعر جديد مرتفع.

وتحلم الدكتورة أمل قاسم أن نخلق روح التعاون والتكاتف بين الشعب والحكومة والانتماءات السياسية لكي يكون هناك تكافل وتصبح البلاد خالية من الفتن، حتى تستقر الأوضاع، داعية إلى إقامة حملات توعية لأفراد المجتمع تعزز من غرس قيم التعاون مع الحكومة ليكمل الشعب بعضه بعضا، ومتمنية أن يكون العام الجديد خير للناس وان تستقر البلاد وتتقدم وتتوفر خدمات واحتياجات المواطن الأساسية.

أما مدحت محمد عبد ه الذي يعمل في مؤسسة الكهرباء فقال: يعتبر العام 2013 م العام الأكثر تأرجحا وضيقا للمواطن بحكم الظروف التي تمر بها البلاد، متأملا أن يكون العام الجديد فيه الخير والاستقرار وأن يسوده الأمن وأن نرى شباب المستقبل يحملون على عاتقهم كل جديد وأفكارا جميلة وإن شاء الله تكون سنة خير على اليمن وعلى العالم.

فوضى ورشوة

الأمل بانتهاء الفوضى والرشوة يملأ مبارك بدر الذي يعمل في مكتبة الأندلس ، يقول بدر: شهد العام 2013 م العديد من المشاكل السياسية والاقتصادية والانفلات الأمني الذي تعيشه البلاد، وتدني مستوى التعليم للطلاب في مختلف المراحل إلى جانب الركود الاقتصادي للسوق بشكل ملحوظ في ظل غياب القوانين التي تحد من المشاكل التي تواجهنا نحن المواطنين.

وذكر مبارك بدر قائمة طموحاته خلال العام الجديد بانتهاء المحسوبية وتفضيل البعض على بعض على حسب المال والمركز الذي يترأسه، وتعزيز سلطة القانون من اجل ترسيخ الأمن والاستقرار ، وتحقيق المشاريع التي تعثرت ولم تنجز في العام الراحل ، نأمل في كل لحظة أن تعود الكهرباء مثل ما كانت في السابق من غير إنقطاعات.

إلى ذلك يقول نصر رزق الذي يعمل في القطاع الحكومي : يكاد يمضي هذا العام بكل مافيه من تدهور سياسي و اقتصادي وعدم الاستقرار الذي نعيش فيه، والمشاكل التي تواجهنا في مختلف مجالات الحياة ، وتضرر السياحة بسبب الازمة ، ولكن أملنا كبير خلال العام الجديد بأن تحدث نقلة نحو عملية الإصلاح سواء على المستوى الشخصي أو العام ، كما أتمنى أن يستقر اليمن السعيد.